نور المسيح
ΦΩΣ ΧΡΙΣΤΟΥ
جمعية نور المسيح | السنة التاسعة عشرة - عدد 990 | Issue No: 990 | NOUR ALMASIH / Light of Christ
رقم: 580 327 914 | غربي (19/ 12/ 2010) | شرقي (06/12/ 2010) | Registered Society. No. 580 327 914

أحد لوقا العاشر ـ تذكار القديس نيقولاوس

١٢/٦ ش ١٢/١٩ غ الأيوثينا ٨ اللحن ٥

القديس نيقولاوس أسقف ميرا في مقاطعة ليكيا

طروبارية القيامة على اللحن الخامس:–

لنسبح نحن المؤمنين ونسجد للكلمة ، المساوي للآب والروح في الأزلية وعدم الابتداء . المولود من العذراء لخلاصنا ، لأنه سر وارتضى بالجسد ان يعلو على الصليب ويحتمل الموت وينهض الموتى بقيامته المجيدة .

طروبارية القديس نيقولاوس على اللحن الرابع:– لقد أظهرتك حقيقة الأحوال لرعيتك دستور للأيمان وتمثالاً للوداعة ومعلماً للأمساك ايها الأب البار نيقولاوس. فلذلك اقتنيت بالتواضع الرفعة واحرزت بالفقر الغنى. فتشفع الى المسيح الأله في خلاص نفوسنا

طروبارية شفيع/ـة الكنيسة .....

قنداق تقدمة عيد الميلاد المجيد على اللحن الثالث : اليوم العذراء تأتي الى المغارة لتلد الكلمة الذي قبل الدهور ولادة لا تفسر. فافرحي أيتها المسكونة لدى سماعك ذلك. ومجدي مع الملائكة والرعاة الذي شاء ان يظهر طفلاً جديداً. وهو الهٌ قبل الدهور .

سأل السيد (مريض بيت حسدا) لا لكي يعرف (إن كان يريد الشفاء) فإنّه لم يكن محتاجاً إلى ذلك، وإنما أراد إبراز مثابرة الرجل، وأنّه بسبب هذا ترك الآخرين وجاء إليه...مثابرة المفلوج مذهلة، له ٣٨ عاماً وهو يرجو في كل عام أن يُشفى من مرضه. لقد استمر راقداً ولم ينسحب من البِرْكَة... لنخجل أيها الأحباء، لنخجل ونتهند على شدة تراخينا. ٣٨ عاماً وهو ينتظر دون أن ينَال ما يترجاه ومع هذا لم ينسحب. لم يفشل بسبب إهمال من جانبه، وإنما خلال ضغط الآخرين وعنفهم ومتابعتهم. هذا كله لم يجعله متلبداً. بينما نحن إن ثابرنا في الصلاة لمدة عشرة أيام من أجل أمرٍ ما ولم ننله تثبط غيرتنا .

القديس يوحنا الذهبي الفم

"مرائي" ومتصنع وغير مخلص **يا مرائي، ألايحل كل واحد منكم في السبت ثوره أو حماره في المذود ويمضي به فيسقيه** "(لو١٣ : ١٥). يقول الرب: انت تندهش لأني حللت ابنة ابراهيم من مرضها، بينما تريح ثورك وحمارك وتحله من أتعابه وتقوده ليشرب، لكن عندما يعاني كائن بشري من مرض، ويشفى بطريقة عجيبة ويظهر له اللّه رحمته، فإنك تلوم كليهما كمتعديين. أي ذلك الذي أجرى الشفاء والأخرى التي تحررت من مرضها.

اتوسل إليكم أن تنظروا كيف أن رئيس المجمع يعتبر ان كائناً بشرياً له في نظره اعتبار أقل من الحيوان ، إذ أنه على الأقل يعتبر أن حماره وثوره جديران بالرعاية في يوم السبت ، لكنه **ـ في حسده ـ** ما كان يريد أن المسيح يحرر المرأة المنحلة، ولا أن يراها وقد استعادت شكلها الطبيعي، ولكن الرئيس الحسود كان يفضّل إن تظل المرأة التي استقامت ، منحنية دائماً مثل الحيوانات ذات الأربع، عن ان تستعيد الشكل الذي يليق بالبشر، ليس لهدف آخر سوى أن لا يتعظّم المسيح ولا ينادى به كإله بسبب أعماله ، لذا فقد أدين هذا الإنسان كمرائي ، لأنه ـ على الأقل ـ يقود ماشيته الخرساء لتشرب في يوم السبت، ولكنه يغتاظ بسبب أن هذه المرأة التي كانت ابنة ابراهيم بالجسد، وبالأكثر أيضاً بواسطة إيمانها، تتحرر من قيود مرضها . لأنه يعتبر أن خلاصها من مرضها هو تعد على شريعة السبت . **"وإذ قال هذا أخجل جميع الذين كانوا يعاندونه وفرح كل الجمع بسبب الأعمال المجيدة الكائنة منه "** (لو١٣ : ١٧) .

خزي إذن جميع الذين نطقوا بهذه الآراء الفاسدة، الذين تعثروا أمام حجر الزاوية الرئيسي، وانكسر الذين يقاومون الطبيب، الذين تصادموا مع الفخاري الحكيم اثناء انشغاله في تقويم الأوعية المعوجة ، لم يكن هناك جواب يمكن ان يجيبوا به . لقد ادانوا ذواتهم بطريقة ليس فيها جدال، ودُفعوا إلى الصمت ، وتشككوا فيما ينبغي أن يقولوا. وهكذا أغلق الرب أفواههم المتجاسرة ، لكن الجموع الذين ربحوا فائدة المعجزات كانوا فرحين. لأن مجد وعظمة أعماله لاشت كل تساؤل وشك عند أولئك الذين سعوا إليه بدون نية صالحة . ولإلهنا الصالح يسوع المسيح ومعه اللّه الاب التسبيح والسلطان مع الروح القدس إلى دهر الدهور آمين .

المجد الحقيقي - للقديس يوحنا الذهبي الفم

"فهوذا يأتي اليوم المتقد كالتنور، وكل المستكبرين وكل فاعلي الشر يكونون قشاً، ويحرقهم اليوم الآتي، قال رب الجنود فلا يبقى لهم أصلاً ولا فرعاً. (ملاخي ١:٤)

لنهرب من الكبرياء، لأنه أكثر الأوجاع خداعاً للنفس. فمنه تنبع الشهوة الرديئة وحبة المال والكراهية والحروب والصراعات. لأن الذين يطمعون في نوال أكثر مما لديهم لن يستطيعوا أن يتوقفوا. شهوتهم لا تنبع إلا من خلال حبهم للمجد الباطل...إذا ما استطعنا أن نقطع الكبرياء، رأس كل شر، يصاحب ذلك إمكانية إماتة كل أعضاء الشر الأخرى، ولا يوجد شيء يمنعنا عن أن نعيش على الأرض وكأنها سماء...!

إذا ما أردنا أن نقتني مجداً، يلزمنا أن نهرب من مجد العالم، ونشتهي مجداً من اللّه وحده. حينئذ نحقق الأثنين معاً (المجد في العالم ومن اللّه)، ونتمتع بهما بنعمة ربنا يسوع المسيح ومحبته الحانية.

جمعية نور المسيح: كفركنا – الشارع الرئيسي (الحي الجنوبي) ص. ب. ٦١٩ هاتف رقم ٤/٦٥١٧٥٩١ .
تبرعات القرّاء المؤمنين الكرام تقبل لمجد المسيح مشكورة في بنك هبوعليم في الناصرة حساب رقم 12-726-111122
Website: www.lightchrist.org , E-mail: mail@lightchrist.org
إعداد وتحضير النشرة: هشام ميخائيل خشيبون (سكرتير جمعية نور المسيح)

الرسالة

كريم بين يدي الرب موت ابراره بماذا نكافيء الرب عن كل ما أعطانا

فصلٌ من رسالة القديس بولس الرسول الى العبرانيين (١٣ : ١٧ - ٢٢)

يا إخوةُ أطيعوا مدبّريكم واخضعوا لهم فانّهم يسهرون على نفوسكم سهرَ من سيعطي حساباً حتى يفعلوا ذلك بسرور لا آنّين. لأن هذا غير نافعٍ لكم ❊ صلّوا من أجلنا فانّا نثق بأن لنا ضميراً صالحاً، فنرغب في أن نُحسن التصرّفَ في كل شيىء ❊ وأطلب ذلك بأشد إلحاح حتى أُرَدَّ اليكم في أسرع وقت ❊ واله السلام الذي اعاد من بين الأموات راعي الخراف العظيم بدم العهد الأبدي ربّنا يسوع ❊ يكمّلكم في كل عمل صالح حتى تعملوا بمشيئته عاملاً فيكم ما هو مرضيٌ لديه بيسوع المسيح الذي له المجد الى ابد الآبدين. آمين

الإنجيل

فصلٌ شريف من بشارة القديس لوقا الأنجيلي البشير التلميذ الطاهر (لوقا ١٣:١٠-١٧)

في ذلك الزمان كان يسوع يعلّم في احد المجامع يوم السبت واذا بامرأة بها روح مرض منذ ثماني عشرة سنة وكانت منحنية لا تستطيع ان تنتصب البتَّة ❊ فلمّا رآها يسوعُ دعاها وقال لها انّك مطلَقةٌ من مرضكِ ❊ ووضع يديه عليها وفي الحال استقامت ومجّدت اللّه ❊ فأَجاب رئيس المجمع وهو مغتاظ لإبراء يسوع في السبت وقال للجمع هي ستة أيام ينبغي العمل فيها. ففيها تأتون وتستشفون لا في يوم السبت ❊ فأجاب الربُّ وقال يا مرائي أليس كل واحد منكم يحلُّ ثوره او حمارهُ في السبت من المذود وينطلق به فيسقيه ❊ وهذه وهي ابنَة ابراهيم التي ربطها الشيطان منذ ثماني عشرة سنة أما كان ينبغيَ ان تُطلَق من هذا الرباط يوم السبت ❊ ولمّا قال هذا خزِي كلُّ مَن كان يقاومه وفرح الجمع بجميع الامور المجيدة التي كانت تصدر منه.

تفسير الإنجيل - للقديس كيرللس رئيس أساقفة الأسكندرية

كان هناك في المجمع امرأة منحنية لم تقدر ان تنتصب لمدة ثماني عشرة سنة بسبب روح ضعف، وربما تبرهن حالتها على منفعة ليست بقليلة لمن لهم فهم، لأنه ينبغي لنا أن نجمع ما هو مفيد لنا من كل جانب، اذ مما حدث نرى أن الشيطان غالباً ما ينال السلطان على بعض الأشخاص ، منهم مثلاً الذين يسقطون في الخطية فيصيرون متراخين في نطاق سلطانه يصيبهم بأمراض جسدية، إذ إنه يفرح بالعقوبة لأنه عديم الرحمة.

اللّه الحكيم جداً الذي يرى كل شيىء يمنحه هذه الفرصة حتى إذا ما تضايق الناس جداً من ثقَل بؤسهم يضعون على انفسهم أن يتغيروا إلى الطريق الأفضل. لأجل ذلك سلم القديس بولس للشيطان أحد الأشخاص في كنيسة كورنثوس كان قد اتهم بالزنى "**لهلاك الجسد لكي تخلص الروح**" (١كو ٥ : ٥). لذلك قيل عن المرأة التي كانت منحنية انها عانت هذا من قسوة الشيطان بحسب كلمات ربنا أذ قال: "**ربطها الشيطان لمدة ثمانية عشر سنة**" .

وكما قلت فإن اللّه سمح بهذا، إما بسبب خطاياها، أو بسبب قانون عام وشامل، لأن الشيطان الملعون هو سبب مرض أجساد البشر، كما نؤكد أن تعدي آدم، كان بتأثير الشيطان، وبواسطة هذا التعدي صارت هياكلنا البشرية معرضة للمرض والانحلال .

إن تجسد الكلمة وأخذه لطبيعة بشرية تم لأجل دحر الموت وملاشاة ذلك الحسد الذي الهبته الحية الشريرة التي كانت العلة الأولى للشر. وهذا يتبرهن لنا من الحقائق نفسها. ولذلك حرر ابنة ابراهيم من مرضها المزمن، فدعاها قائلاً "**يا امرأة إنك محلولة من ضعفك**" . وهذا كلام يليق جداً باللّه، وهو مملوء قوة فائقة للطبيعة، لأنه بالميل الملوكي لمشيئته طرد المرض. وهو أيضاً وضع يديه عليها، وفي الحال استقامت. ومن ثم يمكننا أيضاً أن نرى أن جسده المقدّس يحمل داخله قوة اللّه وفاعليتها لأنه هو جسده الذاتي وليس جسد ابن آخر بجانبه، مميزاً ومنفصلاً عنه كما يتخيل بعض عديمي التقوى. "**فأجاب رئيس المجمع وهو مغتاظ لأن يسوع أبرأ في السبت وقال للجمع ، هي ستة أيام ينبغي فيها العمل ، ففي هذه ائتوا واستشفوا وليس في يوم السبت**" (لو١٣ : ١٤). ولكن ألم يكن من الواجب عليه بالحري أن يندهش لكون المسيح حرر ابنة ابراهيم من قيودها؟ إنك رأيتها تتحرر من بليتها على غير ما كان متوقعاً، وكنت شاهد عيان بأن الطبيب لم يتوسل ، ولا نال ـ كمنحة من آخر ـ شفاء المرأة المريضة، بل إنه فعل هذا بفعل قوة ذاتية. أتوسل اليك أن تلاحظ هنا أن المسيح مخلص الكل لم يقدم أية صلاة بل يتمم الأمر بقوته الذاتية وشفاها بكلمة وبلمسة يده. لأنه بسبب كونه رباً وإلهاً أظهر أن جسده الخاص له فاعلية مساوية مع نفسه. لتحرير البشر من امراضهم، ومن ثم كان يقصد أن يدرك البشر فحوى السر المختص به. لذلك لو كان رئيس المجمع رجلاً ذا فهم لكان أدرك من هو المخلص وكم كان عظيماً بسبب هذه المعجزة العجيبة جداً. لكن عندما رأى رئيس المجمع غير الشكور المرأة المنحنية والتي كانت أطرافها كسيحة، وقد نالت رحمة من المسيح فانتصبت في استقامتها، بمجرّد لمسة من يده وأنها تسير بخطوات منتصبة تليق بأنسان، وتعظم اللّه لأجل شفائها، اغتاظ جداً واشتعل بغضب ضد مجد الرب، وتورط في الحسد، وافترى على المعجزة، ولكنه تجاوز ربنا ـ لأنه كان سيفضح رياءه ـ ووبخ الجمع لكي يبدو أن اغتياظه كان لأجل حفظ السبت. لكن هدفه كان في يوم السبت؟ هل يمنع عن عمل الفم والتكلم؟ إذن فامتنع عن الأكل والشرب والتحادث وترتيل المزامير يوم السبت . لكن لو امتنعت عن هذه الأعمال بل وامتنعت أيضاً عن قراءة الناموس، فما هو صلاح السبت لك؟ لكن لو قصرت المنع عن العمل اليدوي فكيف يكون شفاء امرأة بكلمة نوعاً من العمل اليدوي؟ لكن لو دعوته عملاً لأن المرأة قد شفيت بالفعل فأنت أيضاً قد اديت عملاً في لومك لشفائها لكن لا، فأنت لست غاضباً بالحق لأجل السبت، بل إنه يوجد شيء مخفي في قلبك وأنت تنطق وتتعلّل بشيء غيره، ولهذا السبب فإنك إذ رأيت المسيح يكرَّم ويعبد كإله إغتظت واهتجت وأكلك الحسد. فأنت مدان تماماً من قبل الرب الذي يعرف حججك الباطلة، وتنال اللقب الذي يليق بك إذ دعاك: